

فاعلية برنامج تجريبي مقترح بتطبيق أسلوب الإكتشاف الموجه على تحسين المهارات الذهنية خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

**The effectiveness of a proposed pilot program applying the
Guided Discovery Approach to improve cognitive skills
through physical education and sports activities among
third-year secondary school students**

بن مصطفى إسماعيل^{1*}

¹ جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران (الجزائر)، ismaileeps@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/10/25

تاريخ الإرسال: 2025/06/02

الملخص: هذه الدراسة هدفت إلى تطبيق برنامج تجريبي يتضمن أسلوب الإكتشاف الموجه كمتغير مستقل في تدريس أنشطة التربية البدنية والرياضية، بغية معرفة فاعليته على تحسين المهارات الذهنية لعينة البحث، وتم استخدام المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية واحدة، وقد تضمن البرنامج التجريبي 20 حصة تعليمية، وقدّرت عينة البحث بـ 17 تلميذا ذكور تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم الإستعانة بمقياس المهارات العقلية كأداة علمية للقياس، وقد أفرزت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبليّة والقياسات البعدية لمعظم المهارات الذهنية المستهدفة لصالح القياس البعدي، مع وجود تحسن في مستوى المهارات التالية: الثقة بالنفس، التعامل مع القلق، القدرة على التخيل (الصور الذهنية)، الإستعداد العقلي، القدرة على التركيز، القدرة على الإسترخاء، الدافعية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تجريبي؛ أسلوب الإكتشاف الموجه؛ المهارات الذهنية.

Abstract:

This study aimed to implement an experimental program that includes the guided discovery method as an independent variable in teaching physical education and sports activities, with the purpose of determining the mental skills of the research sample. The experimental method was used with a one-group design. The experimental program included 20 instructional sessions. The research sample consisted of 17 male students who were randomly selected. The Mental Skills Scale was used as a scientific tool for measurement. The results revealed statistically significant differences between the pre-test and post-test

measurements in most of the targeted mental skills, in favor of the post-test. Improvement was observed in the following skills: self-confidence, anxiety management, imagery ability (mental visualization), mental readiness, concentration ability, relaxation ability, and motivation.

Key words : Pilot program ; Guided Discovery Approach ; Cognitive skills.

..... ;

1- مقدمة ومشكلة البحث

لقد كان الغرض من ظهور الأساليب التدريسية الحديثة مسايرة التغيرات البشرية وكذا مستوى المتعلمين والبيئة التي يدرسون فيها والإمكانيات المتاحة ودرجة تعلم المهارات الحركية واستيعابها، ويعتبر درس التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية وغيرها، فبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية والرياضية لا يعطي مساحة زمنية فقط ولكنه يحقق الأغراض التربوية التي رسمتها السياسة التعليمية إلى جانب النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات. (مزروع، 2016: 60)

ولعل الجانب النفسي للمتعلم أحد أهم الجوانب التي تخضع لإهتمام القائمين على مجال التدريس من حيث التطوير والتحسين للتلميذ خلال عملية التدريس وبعدها، وباعتبار التربية البدنية والرياضية مادة تتطلب التحضير النفسي مثلما تتطلب التحضير البدني، ولهذا فالمتعلم لا بد له من تحضير ذهني نفسي يجعل منه قادرا على الأداء الرياضي خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وتعد القدرات الذهنية من بين أهم العوامل والمحددات في أداء وإتقان مختلف المهارات الحركية وتحسين مستوى الإنجاز والأداء الحركي (نبايبي، 2017: 112) وقد يواجه المتعلم موقفا خلال عملية التعلم الحركي تتطلب منه توظيف عملياته العقلية والذهنية لمواجهة هذا الموقف وإيجاد الحلول، فالأنشطة البدنية والرياضية وعلى شاكله الأنشطة الأخرى تتميز بالمواقف المهارية والتعليمية والحركية التي تتميز بالتعقيد والصعوبة والتي من شأنها أن تجعل المتعلم أو الرياضي بصفة عامة يخوض في التفكير العقلي

والذهني والنفسي لإيجاد حل لهاته الوضعية المشككة، ومن أهم المهارات الذهنية النفسية التي يركز عليها المتعلم أو الرياضي نجد مهارة التصور الذهني والقدرة على التركيز وكذا الثقة بالنفس بالإضافة إلى دافعية الإنجاز الرياضي ومواجهة القلق والقدرة على الإسترخاء، هذه المهارات نستطيع القول عنها أنها تشترك وترتبط ببعضها البعض.

ولأجل العمل على تطوير وتحسين المهارات الذهنية عمدنا إلى إختيار أحد الأساليب التدريسية الحديثة والتي تعمل على وضع المتعلم في وضعية الإكتشاف والتفكير العقلي واستثارة المعارف الحركية المكتسبة لدى المتعلم وتوظيف المهارات الذهنية لديه، ويتمثل هذا الأسلوب في الإكتشاف الموجه، بحيث يتميز هذا الأسلوب بزيادة الكفاءة الذهنية للتلميذ كما يساعد على التشويق وزيادة الإنتباه وهو ما يجعل الجانب السلوكي النفسي للتلميذ يتجه للأعلى، وبالتالي فهو أسلوب يساعد على التعلم من خلال الإحتكاك بالبيئة ويمنح التلاميذ الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة. (بن مصطفى، 2021: 2)

ولا يخفى علينا جميعا أن كل من نشاط الكرة الطائرة وكرة السلة أحد أنشطة الألعاب الجماعية ضمن درس التربية البدنية والرياضية والتي بدورها هي حقل كبير ومهم لتطوير المهارات الذهنية للمتعلم لما لها من أبعاد نفسية وسلوكية وعقلية.

وعلى ضوء نتائج الدراسات الحديثة والتي أثبتت وجود مؤشرات إيجابية لإستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في ميدان التربية البدنية والرياضية بغية العمل على إكساب المتعلم مهارات فكرية وعقلية ونفسية وسلوكية، على غرار دراسة (كسيلي، تيايبي، 2020) والتي توصلت إلى أن وجود دور للبرنامج التجريبي وفق أسلوب الإكتشاف الموجه في تنمية أبعاد الذكاء الإجتماعي،

هذا وقد أفرزت نتائج دراسة (بلقاسم، 2017) أن أسلوب الإكتشاف الموجه أدى إلى تنمية التفكير التأملي لدى عينة الدراسة، وعلى إثر هذه النتائج وفي خضم عدم إدراج الأساليب التدريسية الحديثة في ميدان التربية البدنية والرياضية والإكتفاء بالأسلوب الأمري التقليدي عمدنا إلى البحث عن أسلوب تدريسي فعال يعمل على استثارة المهارات الذهنية للمتعلم خلال دروس التربية البدنية والرياضية، ومن هذا المنطلق يتبادر لأذهاننا التساؤل التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مستوى المهارات الذهنية لدى عينة البحث؟

الفرضية العامة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى المهارات الذهنية لدى عينة البحث لصالح القياس البعدي.

2- الهدف العام من الدراسة:

عمدنا من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الطريقة العلمية الصحيحة لإستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في دروس التربية البدنية والرياضية، وكذا التعرف على تأثير البرنامج التجريبي المقترح على تحسين المهارات الذهنية لعينة البحث، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن درجة الفروق في المهارات الذهنية بين القياسات القبلية والبعدية.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- **برنامج تجريبي:** هو مجموعة وحدات تعليمية تتضمن أهداف مهارية وحركية، تدرس وفق أسلوب الإكتشاف الموجه وتخضع لمعايير علمية وتقنية.

- **أسلوب الإكتشاف الموجه:** يعرفه (السيد علي مرازقة، محمد مرتات، 2024) بأنه نوع من أساليب التدريس الغير مباشرة، يقوم فيه الأستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة المنظمة

والهادفة للتلاميذ بحيث يحاول التلميذ الإجابة عنها للوصول للهدف.(مرازمة، مرات،
2024: 375)

ويستخلص الباحث بأنه أسلوب يعمل على إشغال التلميذ في عملية إكتشاف المعلومات التي
تشكل المنطلق الأول للتعلم الحركي والمهاري، بحيث تقود عملية الإستثارة التي يؤديها المعلم
من خلال مجموعة من الأسئلة إلى إحداث الإستجابة لدى التلميذ التي تتميز بمراجعة كفاءة
الحركة ثم التطبيق الصحيح لها.

- **المهارات الذهنية:** وقد ذكر (فوزي تيايبي، 2017) أنها الصفات والقدرات المعرفية
والنفسية الموجودة مسبقا عند الافراد والتي يسعى إلى توظيفها بغرض تحسين أدائه في
المجال الرياضي. (تيايبي، 2017: 114)

ويستخلص الباحث مجموعة العمليات العقلية والنفسية التي يكتسبها الفرد سواء عن طريق
التفكير أو عن طريق التعلم والتي من شأنها أن تعمل على تحسين الأداء الرياضي والحركي
والمهاري لدى المتعلم أو الرياضي.

4 - الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- **المنهج المتبع:** تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية
واحدة.

- **الدراسة الإستطلاعية:** قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية وهذا لمعرفة
ظروف مجريات البحث وكذا تجريب أدوات البحث، وعليه فقد تم توزيع
مقياس المهارات العقلية على عينة من التلاميذ قوامها 12 تلميذا خارج العينة
الأساسية، وهذا لإستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول رقم
(01) يوضح النتائج المتحصل عليها.

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في تلاميذ السنة الثالثة من الطور الثانوي
ذكور بإحدى ثانويات ولاية تلمسان والبالغ عددهم 70 تلميذ.

عينة البحث: قدرت عينة البحث التجريبية بـ 17 تلميذا ذكور وقد تم اختيارها
بطريقة عشوائية.

- مجالات الدراسة.

المجال المكاني: أجريت الدراسة بثانوية مفدي زكرياء بمدينة مغنية ولاية تلمسان.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2024/12/08 إلى 2025/03/12.

- إجراءات البحث:

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: يتمثل في أسلوب الإكتشاف الموجه وقد تم تصميم برنامج تجريبي مكون من 20 وحدة تعليمية، مع استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه كأداة تدريسية في وحدة تعليمية.

المتغير التابع: يتمثل في المهارات الذهنية وقد اعتمدنا في قياسها وضبطها على أداة علمية تتمثل في مقياس المهارات العقلية.

أدوات البحث:

تم استخدام مقياس المهارات العقلية (عظيمة، 2009: 226) والمصمم من طرف باحثين بريطانيين في علم النفس الرياضي بجامعة نورث ويلز والغرض من هذا المقياس التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في المهارات العقلية للرياضي ومتابعة تقدم الأداء العقلي بمرور الوقت وتحسين الأداء الرياضي من خلال تعزيز الجانب النفسي، ويقاس هذا المقياس سبعة أبعاد (محاور) موزعة على 28 فقرة ولكل بعد أربعة فقرات مع ستة (06) بدائل إجابة، وتتمثل هذه المحاور في ما يلي:

-الثقة بالنفس، التعامل مع القلق، القدرة على التخيل (الصور الذهنية)، الإستعداد العقلي، القدرة على التركيز، القدرة على الإسترخاء، الدافعية.

فاعلية برنامج تجريبي مقترح بتطبيق أسلوب الإكتشاف الموجه على تحسين المهارات الذهنية
خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

البرنامج التجريبي: قمنا بصياغة برنامج تجريبي يضم 20 حصة تدريبية بمقدار ساعة واحدة لكل حصة وبمعدل حصتين كل أسبوع وتم استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في كل وحدة تعليمية تدريبية.

– الأسس العلمية للأداة:

ثبات المقياس:

شرعنا في قياس معامل الثبات من خلال الدراسة الإستطلاعية السابق ذكرها، وعليه تم تفرغ النتائج المتحصل عليها في برنامج spss24، وتم قياس ثبات المقياس من خلال استخراج قيمة ألفا كرونباخ، والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

جدول رقم (01) يوضح قيمة ألفا كرونباخ لثبات المقياس ككل

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,720	28

بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.72، وهذه قيمة تدل على أن درجة ثبات مقياس المهارات العقلية عالية.

معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية:

جدول رقم (02) يوضح قيمة ثبات المقياس وفق التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,452
		Nombre d'éléments	14 ^a
	Partie 2	Valeur	,483
		Nombre d'éléments	14 ^b
	Nombre total d'éléments		
Corrélation entre les sous-échelles			,697

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,822
	Longueur inégale	,822
Coefficient de Guttman		,821

a. Les éléments sont : 1.س, 3.س, 5.س, 7.س, 9.س, 11.س, 13.س, 15.س, 17.س, 19.س,

21.س, 23.س, 25.س, 27.س

b. Les éléments sont : 2.س, 4.س, 6.س, 8.س, 10.س, 12.س, 14.س, 16.س, 18.س, 20.س,

22.س, 24.س, 26.س, 28.س.

N	تصحيح المعامل سبيرمان - براون	معامل الارتباط قبل التصحيح
12	0.82	0.69

بلغ معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون 0.82 وقيمة عالية من الثبات.

- صدق المقياس (صدق المحكمين):

بغية التحقق من صدق محتوى مقياس المهارات العقلية، تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي وكذا في مجال التربية البدنية والرياضية، من أجل إبداء آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى صحة وصلاحيّة فقرات المقياس وأبعاده وكذا تعديل بعض الفقرات إن أمكن.

- صدق المحك:

وهو ناتج الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ، وهو كالتالي:

$$\sqrt{0.72} = 0.84$$

- الأدوات الإحصائية:

- تم استخدام اختبار كولموغروف سميرونوف واختبار شايبيرو ويلك لدراسة التجانس.

فاعلية برنامج تجريبي مقترح بتطبيق أسلوب الإكتشاف الموجه على تحسين المهارات الذهنية خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

- معادلة ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون لدراسة قيم الثبات.
- إختبار ت ستودنت لدراسة الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة في مجموعة متجانسة واحدة.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

4-2-1- دراسة تجانس بيانات المجموعة التجريبية:

جدول رقم (03) يبين نتائج التوزيع الطبيعي لمحاور مقياس المهارات الذهنية في القياسين القبلي والبعدي حسب إختبار كولموغوروف سميرونوف وشابيرو ويلك.

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المحور الأول، القياس القبلي	,132	17	,200*	,948	17	,427
المحور الأول، القياس البعدي	,155	17	,200*	,953	17	,510
المحور الثاني، القياس القبلي	,149	17	,200*	,966	17	,741
المحور الثاني، القياس البعدي	,162	17	,200*	,945	17	,376
المحور الثالث، القياس القبلي	,131	17	,200*	,960	17	,639
المحور الثالث، القياس البعدي	,124	17	,200*	,956	17	,553
المحور الرابع، القياس القبلي	,166	17	,200*	,966	17	,737
المحور الرابع، القياس البعدي	,153	17	,200*	,962	17	,664
المحور الخامس، القياس القبلي	,135	17	,200*	,968	17	,774
المحور الخامس، القياس البعدي	,128	17	,200*	,952	17	,491
المحور السادس، القياس القبلي	,183	17	,133	,918	17	,136
المحور السادس، القياس البعدي	,173	17	,190	,968	17	,780
المحور السابع، القياس القبلي	,134	17	,200*	,966	17	,744
المحور السابع، القياس البعدي	,182	17	,139	,930	17	,215

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن القيمة الإحصائية « sig » بلغت في كل محاور مقياس المهارات العقلية في القياسات القبلية والبعدي حسب اختبار كولموغوروف سميرونوف كالتالي: 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.200، 0.190، 0.133، 0.200، 0.200، 0.200، 0.139، 0.200، وهي قيم أكبر من 0.05 وهذا يعني بأن البيانات المحصل عليها في محاور المقياس تتبع التوزيع الطبيعي

كما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أن القيمة الإحصائية « sig » بلغت في كل محاور مقياس المهارات العقلية خلال القياسات القبلية والبعدي حسب اختبار شابيرو ويلك كالتالي: 0.427، 0.510، 0.741، 0.376، 0.639، 0.553، 0.737، 0.664، 0.774، 0.491، 0.136، 0.780، 0.744، 0.215، وهذه القيم أكبر من 0.05 وبالتالي فإن بيانات ونتائج المقياس المطبق تتبع التوزيع الطبيعي.

4-2-2- نتائج المحور الأول (القدرة على التخيل):

جدول رقم (04) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور القدرة على التخيل حسب نتائج الاختبار (T).

محور القدرة على التخيل	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	17	16	14.82	2.83	0.639	0.06	غير دال
القياس البعدي			18.05	2.90			

*مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي في محور القدرة على التخيل في القياس القبلي قد بلغ 14.82 بانحراف معياري قدره

فاعلية برنامج تجريبي مقترح بتطبيق أسلوب الإكتشاف الموجه على تحسين المهارات الذهنية خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

2.83، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 18.05 بانحراف معياري بلغ 2.90، وقدرت قيمة ت ب 0.639 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحصائية بلغت 0.06 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض البديل، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور القدرة على التخيل لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي.

4-2-3- نتائج المحور الثاني (الإستعداد العقلي):

جدول رقم (05) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور الإستعداد العقلي حسب نتائج الاختبار (T).

محور الإستعداد العقلي	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	17	16	13.70	2.86	0.78	0.000	دال
القياس البعدي			18.29	2.64			

*مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي في محور الإستعداد العقلي في القياس القبلي قد بلغ 13.70 بانحراف معياري قدره 2.86، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 18.29 بانحراف معياري بلغ 2.64، وقدرت قيمة ت ب 0.78 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحصائية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الإستعداد العقلي لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

4-2-4- نتائج المحور الثالث (الثقة بالنفس):

جدول رقم (06) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور الثقة بالنفس حسب نتائج الإختبار (T).

محور الثقة بالنفس	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	17	16	14.70	3.75	0.824	0.000	دال
القياس البعدي			18.23	3.09			

*مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي في محور الثقة بالنفس في القياس القبلي قد بلغ 14.70 بانحراف معياري قدره 3.75، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 18.23 بانحراف معياري بلغ 3.09، وقدرت قيمة ت ب 0.824 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحتتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

4-2-5- نتائج المحور الرابع (التعامل مع القلق):

جدول رقم (07) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور التعامل مع القلق حسب نتائج الإختبار (T).

محور التعامل مع القلق	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
-----------------------	------------------	-------------	-----------------	-------------------	--------	-------------------	-------------------

فاعلية برنامج تجريبي مقترح بتطبيق أسلوب الإكتشاف الموجه على تحسين المهارات الذهنية
خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

القياس القبلي	17	16	16.76	3.52	0.693	0.02	دال
			19.64	2.54			

*مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي في محور التعامل مع القلق في القياس القبلي قد بلغ 16.76 بانحراف معياري قدره 3.52، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 19.64 بانحراف معياري بلغ 2.54، وقدرت قيمة ت ب 0.693 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحصائية بلغت 0.02 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التعامل مع القلق لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

4-2-6- نتائج المحور الخامس (القدرة على التركيز):

جدول رقم (08) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور القدرة على التركيز حسب نتائج الإختبار (T).

محور القدرة على التركيز	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	17	16	15.52	2.47	0.810	0.000	دال
			18.52	2.12			

*مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي في محور القدرة على التركيز في القياس القبلي قد بلغ 15.52 بانحراف معياري قدره 2.47، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 18.52 بانحراف معياري بلغ 2.12، وقدرت قيمة ت ب 0.810 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحصائية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور القدرة على التركيز لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

4-2-7- نتائج المحور السادس (القدرة على الإسترخاء):

جدول رقم (09) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور القدرة على الإسترخاء حسب نتائج الإختبار (T).

محور القدرة على الإسترخاء	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T	القيمة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	17	16	15.64	3.14	0.827	0.000	دال
القياس البعدي			18.29	3.21			

*مستوى الدلالة 0.05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي في محور القدرة على الإسترخاء في القياس القبلي قد بلغ 15.64 بانحراف معياري قدره 3.14، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 18.29 بانحراف معياري بلغ 3.21، وقدرت قيمة ت ب 0.827 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحصائية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري

فاعلية برنامج تجريبي مقترح بتطبيق أسلوب الإكتشاف الموجه على تحسين المهارات الذهنية خلال أنشطة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور القدرة على الإسترخاء لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

4-2-8- نتائج المحور السابع (الدافعية):

جدول رقم (10) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في محور الدافعية حسب نتائج الإختبار (T).

محور الدافعية	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الإحتمالية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	17	16	13.88	2.08	0.751	0.001	دال
القياس البعدي			18.35	2.73			

*مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي في محور الدافعية في القياس القبلي قد بلغ 13.88 بانحراف معياري قدره 2.08، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 18.25 بانحراف معياري بلغ 2.73، وقدرت قيمة ت ب 0.751 عند درجة الحرية 16 وقيمة إحتمالية بلغت 0.001 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الدافعية لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد قراءتنا للنتائج المتوصل إليها لاحظنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور القدرة على التخيل لدى عينة الباحث بين القياس القبلي والبعدي، ونعزو هذه النتيجة إلى خاصية أسلوب الإكتشاف الموجه المقتصرة على وضع المتعلم في وضعية البحث والإكتشاف عن المكتسبات السابقة وليس الخوض في حلول جديدة، وبالتالي فإن القدرة على التخيل لا يمكن تطويرها في ظل هذا الأسلوب، بالإضافة إلى أن ميدان التربية البدنية والرياضية يحتاج إلى القدرة البدنية والمهارية وهو بعيد عن مهارات الخيال، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث في محور الإستعداد العقلي بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي، والسبب يعود حالة المتعلم خلال التعلم وفق أسلوب الإكتشاف الموجه والتي تكون في حالة التفكير وتذكر المعارف المكتسبة سابقاً، فمن مميزات أسلوب الإكتشاف الموجه المساعدة على تخزين المعلومات بطريقة يسهل إسترجاعها من الذاكرة وهذا ما أكدته دراسة (كسيلي، تيايبي، 2020)، كما يساعد على التشويق وزيادة الإنتباه، وهذا ما جسده دراسة (بلقاسم، 2017)، كما توصلنا في هذا الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث في محور الثقة بالنفس بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي، ويعزى هذا التحسن إلى البرنامج التجريبي القائم على العلاقة البيداغوجية خلال حصة التربية البدنية والرياضية بين الأستاذ والتلميذ والتي تتخللها عملية الإستجواب وتهدف بدورها إلى تعزيز الجانب النفسي للتلميذ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (السوطري، الحايك، 2013) إلى أن أسلوب الإكتشاف الموجه له أثر إيجابي على تنمية المهارات الحياتية والتي من ضمنها الثقة بالنفس، كما نلاحظ من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور التعامل مع القلق لدى عينة البحث بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي، وتتعلق أسباب هذه النتائج بكون البرنامج تضمن أنشطة وألعاب رياضية وأسلوب

تدريس قائم على الإكتشاف الموجه الذي يعمل على ضبط الجانب الإنفعالي للتلميذ من خلال الإستجابة التي تصدر عن التلميذ وهو ما توصلت إليه دراسة (بن مصطفى، قدور بن دهمّة، 2019) حيث أكدت على أن أسلوب الإكتشاف الموجه له أثر إيجابي على تحسين التوافق الإنفعالي للتلميذ، كما تضمنت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور القدرة على التركيز لدى عينة البحث بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بإيعازها إلى دور الأستاذ وأسلوب الإكتشاف الموجه في تحفيز وإثارة التلميذ وزيادة الكفاءة الذهنية وحصر ذهن التلميذ في حال الإنشغال بالتفكير وهو ما أكدّه (مزروع، 2016: 129)، وتشير النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبليّة والقياسات البعديّة في محور القدرة على الإسترخاء لدى العينة البحث ولصالح القياس البعدي ويمكننا أن نفسر ذلك إلى الحالة الإرتياحية النفسية لدى التلميذ في حالة الإستجواب وكذلك ترجمة هذه الإستجابة إلى أنشطة حركية ومهارية من شأنها أن تعزز حالة الإسترخاء بعد إكتشاف الإجابة المطلوبة، وتتوافق دراستنا مع دراسة كل من (عبدالله، كاظم، 2002) والتي أكدت أن أسلوب الإكتشاف الموجه يكون فيه موقف المتعلم إيجابيا ونشطا وفعالا، فموقفه يكون موقف الباحث المكتشف، كما تظهر لنا النتائج المتوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الدافعية لدى عينة البحث بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي، ونرجع هذه النتيجة إلى التغذية الراجعة التي يقدمها الأستاذ للمتعلم بعد عملية الإكتشاف والتي بدورها تقود المتعلم مباشرة إلى الإنجاز الحركي والمهاري في الميدان بدافعية كبيرة استنبطها على الفور، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (قدور بن دهمّة، علالي، قاسمي، 2019) والتي توصلت إلى الدور الفعال للتدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وبالتالي

فإن البرنامج التجريبي قيد الدراسة عمدنا من خلاله إلى تحسين المهارات الذهنية والتي لها علاقة بالجانب السلوكي والنفسي والحركي، مع أخذنا النشاط الرياضي بعين الاعتبار ألا وهو نشاط الكرة الطائرة وكرة السلة باعتبارهما نشاطين جماعيين يتطلبان عملاً مهارياً يحتاج لتوظيف المهارات الذهنية وكذا العمل التكتيكي والذي يحتاج بصفة أكبر للمهارات الذهنية.

4-4- الخاتمة:

لعلّ التنوع الحديث الذي طرأ على أساليب التدريس في ميدان التربية البدنية والرياضية قد ولدَ نتائج إيجابية على الميدان، والتي من بينها استحداث أسلوب الإكتشاف الموجه والمتميز بالخاصية الذهنية والعقلية والفكرية، والتي ارتأينا فيها دافعاً للقيام بهذه الدراسة والتي أفرزت نتائج إيجابية في تحسين المهارات الذهنية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وهذا بعد تطبيق برنامج تجريبي مقترح وفق بيداغوجية منظمة ومحكمة تضمنت التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في درس التربية البدنية والرياضية.

وبعد قيامنا بهذه الدراسة استخلصنا بعض الإقتراحات والتي من شأنها أن تكون فكرة أبحاث مستقبلية وهي كالآتي:

- ضرورة تجريب التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في التربية البدنية والرياضية في الأطوار التدريسية الثلاثة.

- إجراء دراسات مسحية لمعرفة مدى إلترام أساتذة التربية البدنية والرياضية باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه.

- القيام بالمزيد من الدراسات العلمية لتوظيف أسلوب الإكتشاف الموجه لتحسين الجوانب النفسية والحركية والمعرفية والبدنية لدى التلاميذ.

- التخلي تدريجياً عن فكرة التدريس القائم على الأسلوب الأمري لما له من انعكاس سلبي على منهاج المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية.

المراجع:

- السعيد مزروع. (2016). تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية . الجزائر: دار الخلدونية.
- لسيد علي مرازقة، محمد مرات. (2024). أثر استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال مقطع تعليمي على أداء بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لتلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، 11(2)، 371-397.
- بن مصطفى إسماعيل. (2021/2020). أثر التدريس بالأسلوبين التبادلي والإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية على تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة. وهران: جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف.
- بن مصطفى إسماعيل، قدور بن دهمّة طارق. (2019). أثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه على تنمية التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 5(2).
- تيايبي فوزي. (ماي، 2017). دراسة الفروق في مستوى المهارات الذهنية لدى الرياضيين. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية(3)، 112.
- جمال كسيلي، فوزي تيايبي. (2020). مقارنة معرفية لتحديد مساهمة برنامج رياضي مقترح وفق أسلوب الإكتشاف الموجه في تنمية الذكاء الإجتماعي. الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، 12(1)، 263-2070.
- صادق الحايك، حسن السوطري، محمد الحايك والبيات. (2007). دراسة تحليلية لمحتوى الجزء التطبيقي في بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية الرياضية لطلبة الصف السابع الأساسي. 02.
- عزيمة عباس علي. (2009). المهارات العقلية وعلاقتها ببعض المهارات الأساسية للاعبات كرة السلة في أندية إقليم كردستان. مجلة علوم التربية الرياضية، 2(4).
- عفاف عبد الله، آسيا كاظم. (2002). تأثير أسلوب الإكتشاف الموجه في تعلم مهارات السباحة الحرة. مجلة علوم التربية الرياضية، 1(1).

- قدور بن دهمّة طارق، علالي طالب، قاسمي بشير. (2019). دور أسلوب الإكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، 16(2).
- موهوبي بلقاسم، دودو بلقاسم. (2017). أثر أسلوب الإكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي خلال دروس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء الممارسة الخارجية للأنشطة الرياضية. مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، 14(1)، 144-177.